

ما المتبقى

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. آآ هذه العشية ما عندي موضوع اتكلم فيه بل قاعات افکر في موضوع غالب علي التأمل الشخصي رجعت
الى ايامي الماضية ايام الصغر يوم كنت يعني والى جنب امي والى جنب ابي وكنت اتصور انني لا استطيع ان - 00:00:00
فصل يوما عن هذه الام واني يعني جزء منها واني متعلق بها هي مستودع الامي وامالي كما يكون بين كل آآ ولد وبين امه فكرت
بعد ذلك و اذا امي هذه الللي ما كانت - 00:00:30

ذهبت الاسرة الاولى التي عشت فيها كان جدي - 00:00:50

الشیخ الكبير والدی وامي كل هؤلاء ذهبوا. عشت فترة أنا واخوتي ما كنت استطيع ابعاد عنهم. كنا كأنا صفحات من كتاب واحد.
كاننا يعني آآ الزهرات في بطاقة واحدة كأنا اجزاء من اعضاء من جسد واحد. تفرقنا الذين كنـت - 00:01:10
اتصور بعد عنهم كل واحد تزوج وصارت له اسرة وابتعد عن الآخر بحمد الله يعني لا تزال صلاتك المحبة والقرابة والمودة والرحم
لكن ابتعدنا. نشأت اسرة جديدة تزوجت جاءني بنات كنت احس ان ارتباطي ببناتي ارتباط الانفكاك منه. وانني لا استطيع -

في ان ابتعد عنهن ولا ان يبتعدن عنني. لكن غلت سنة الله في خلقه كبرت اول بنت فجاء من يطلبها فاخذها وذهب بها. صار لها بيت مستقل عن بيتي. صارت لها اسرة - 00:02:10

اه هي اقرب اليها من اسرتها الاصلية اللي هي اسرة ابيها وامها تفرغ البنات وصارت كل بنت في بلد وكل بنت لها بيت وما كنت يعني اتوهم انه صلة دائمة لا تنفص اتفصمت - 00:02:30

ان كان الابتعاد في المكان لا ابتعاد لم يكن ابتعادا بحمد الله في القلوب ولا في العواطف ولا في كانت كان لي اخوان نشأت معهم من الصغار تربط بيننا ذكريات الماضي تربط بيننا - 00:02:50

وكنت كتت في بلدي والانسان يعيش في بلده بالزكريات. حياة الانسان ما هي؟ حياة بالزكريات. الانسان يعيش في المنزr الذي يراه ذهب الى رحمة الله اكثر توهם زهبا الى رحمة الله وبعضهم يعني غلت عليه الشيخوخة وامراضها اعتزى - 00:03:10 امالنا التي كنا نأملها وامانينا التي كنا نتمناها ما كنت. افارق الواحد منهم الا على وعد باللقاء في وقت قريب. هؤلاء الاخوان منهم من

من شباب بيته. يعيش في منعطف الطريق يعيش في آه يعني منارة المسجد التي تبدو من بعيد. يعيش هزا الطابع - 00:03:40
خاص للبلد الذي نشأ فيه وقضى فيه صدر حياته. ولذلك عندما ينتقل إلى بلد آخر يكون مثاله كالنبات الذي تقتنه من أرضه وتزرعه في أرض أخرى قل يا زبل ولو سقيته الماء تذهب ندرته بعد ذلك يألف هالارض الجديدة هذه يمد فيها جذوره - 00:04:10

ادا فنعته واعدته الى ارضه الاولى فانه ايضاً يدبل مؤقتاً حتى يعود فيانس بتنك فاراً كل هالصلات هادي التي نحرص عليها ونتمسك بها صلات مؤقتة يمكن ان تنفصل تنفصل بالبعد. تنفصل بالموت. تنفصم بتغيير الاحوال. الامكنة التي الفناها - 00:04:40

مضت عليا مرت عليها ادوار مختلفة انتهت في اخر المدة ان تكون مدرسة - 00:05:10

ابتدائية امضينا ثلاثة سنّة نخرج كل يوم كل يوم جمعة من صلاة الجمعة اليها نبقي الى ما بعد العصر اخوان ضمتهم تلك الغرفة
تتصورون انني ذهبت السنّة الماضية قلت امر عليها اجدد بها - 00:05:30

يعني ذكريات حياتي الحياة الذكريات. شوقي بيقول الحياة الحب والحب والحياة لا. الحياة هي الذكريات والذكريات هي الحياة الذي يصاب بفقد الذاكرة كانه انقطع عن حياته كلها. ذهبت تلقيون مازا وجدت - 00:05:50

وشت باب المدرسة لا يزال قائما وداخل المدرسة سوق ذهبت كلها. ذهبت المدرسة وذهب من كان فيها قاعة افکر ازا الرابطة الباقيه من الذي يبقى معي ولا لا استطيع ان انفصل - 00:06:10

العنوا فصالا كاما وهو معي دائمًا لا بنتي بقيت معي لا ابي بالاول وامي بقي معي ولا اه بناتي ذهبن وفছهن الله وفছهن واسعدهن وهن واولادهن اولاد المسلمين جميعا ذهبت كل واحدة فصار لها بيت هو بيتها الاصلي وصارت لها اسرة هي اسرتها الاصليه - 00:06:30

وصلت انا كانني يعني شخص مواطن من الدرجة الثانية عندها لانه اه هذه سنة الحياة اصحابي كما قلت لكم ذهبا. بلدي ابعدت عنها. جيت هنا هنا صارت لي الان روابط. وصارت لي ذكريات. عشت فيها الان. صار لي هنا خمس - 00:07:00

عشرة سنة باعا قبل ذلك عشت سنوات في مصر والسنوات في بغداد والسنوات مدرسا قبل اربعين سنة ستة وثلاثين آآ في قريب من ذلك الوقت عشت في بيروت اذا الرابطة الباقيه الوحيدة - 00:07:20

اذا التي لا فكاك لها ولا يستطيع الانسان ان يقطعها هي رابطه بالله. الله وحده له الذي يبقى وكل ما عداه يذهب. الكلام اللي تسمعونه الان مني تظنوونه وعظا من الموعظ هذى - 00:07:40

الموعظ يعني المصطنعة. انا اقوله بعد التفكير والتأمل وبعد ان استعرضت شريط حياتي الماضي كما يعرض الانسان كما يرى امامه شريطا لفيلم سينمائي تمر احداثه متعاقبة. اقوله وانا احس به حقيقة. اقول - 00:08:00

وانا ارى امامي الحقيقة الواحدة الباقيه. لكن نحن مشكلتنا شو هي؟ انا نسينا اه فانساننا انفسنا. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. فكروا معي بمعنى هذه الاية. الم ننسى - 00:08:20

نفوسنا. هلا الواحد منا ماذا يصنع؟ من حين ما يصبح صباحا الى ان يمسي. نعم يقف بالصلوة. قد يقف في الصلاة وعقله نصفه في الصلاة والنصف خارجا عنها. آآ يمضي حياته في لقاء الناس. اذا لم يجد شيئا يعمله واحد رايج عند طبيب الاسنان - 00:08:40

اثنان وعليه ان ينتظر ربع ساعة تنقل عليه هالربع ساعة هاي يثقل عليه الزمان ليش؟ لاننا لا نستطيع ان نخلو بانفسنا والله عجيب! نفسي انا عدوة لي! اريد عمري لرأس مالي اقطعه - 00:09:00

اي شي واحد بقول لك بايش بدي قطع الوقت؟ يسأل الشباب بماذا نمضي فراغنا؟ ولك يا عمي فراغكم هذا وفراغي ووقتي ووقتكم هذا رأس المال. هذا هو العمر. فهل نسعى لان نقطع اعمارنا؟ نقطع اوقات - 00:09:20

قاتنا بقراءة رواية سخيفة بمشاهدة فيلم تافه بحديث او اجتماع لا منفعة منه في دنيا ولا اخرة. اي شيء آآ هات لي اي شي بس لا تتركني انا ونفسي اواجه الزمان الذي هو العمر. اذا انا نسيت نفسي. هذه عقوبة من - 00:09:40

الله نسينا نسينا ربنا فانساننا انفسنا. واحد مين يفكر من؟ واحد يقدر يفكر في نفسه انه من اين جئت؟ مثل ما قال ايليا ابو ماضي لست ادرى لا انا ادرى. انا ادرى وانت تدرؤون وكل مسلم - 00:10:00

يدري لان الله دراه. الله خبرنا. خبرنا عن جزء من اعمارنا نحن ما عرفناه. هلا ما كان قبل الولادة انا كنت كما قلت لكم اه من حلقات في فترة قضيتها في بطن امي ما اذكر عنها شيئا. لكن كنت انا فيها - 00:10:20

اذا انا حياتي لم تبدأ بالولادة حتى تنتهي بالوفاة. الذي لا يستطيع هو اقرب اقرب الي من كل احد. علي ان احس بهذا القرب وان اكون معه بقلبي هو الله. ولذلك - 00:10:40

من شعر هالشعور هازا الذي يجد حلاوة الايمان. حلاوة الايمان ما هو تعبير من عندي. هذا التعبير نبوى رسول عليه الصلاة والسلام يقول ان من قال كذا وجد حلاوة الايمان. من فعل كذا هذه الحلاوة حلاوة الايمان والمنعة - 00:11:00

احبي هذه اعلى اللذات التي يتصورها العقل. والسلام عليكم ورحمة - 00:11:20